حتى وفعل المضموم لا يكون إلا لازما مجرى الوصف المتعدي لواحد مجرور بإضافة فالجر
فيهما من نصب لا من رفع لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه وأل في العبد والوجه لتزيين اللفظ
لا غير وليست خلفا عن التنوين المحذوف لأن التنوين لم تحذف وإنما هي مشتبهة في الوصف كما
علمت وحيث حول الإسناد فيهما وجب في النعت المطابقة نحو جاء الزيدان المضروبان
العبد وجاء الذين يرون الحسنون الوجه بنصب العبد والوجه أو جرهما مع حذف النون
والألف في المضروبان فاعل وكذا الواو في الحسنون وقوله فيستتر أي الضمير الذي كان بارزا
متصلا بالاسم الظاهر وقوله وينصب الشبيه أي الذي كان سببيا فيجعل للضمير وإذا بقي
الآن انتقل للوصف وصار الوصف مسندا للضمير لا للظاهر ونصبه على التشبيه بالمفعول
به إن كان معرفة أو على التمييز إن كان نكرة وكذا هو إن النصب والجر على حد سواء
وليس كذلك بل الجر أولى من رفع الضمير كما علمت وقوله وجر أي جر غيره بالإسناد عن الظاهر
إلى الضمير وصيرورة الظاهر منصوبا أو مجرورا وقوله إلى القسم الأول وهو الحقيقي ومعنى
رجوعه له أنه تتعين فيه المطابقة وليس المراد أن النعت يصير حقيقيا من كل وجه
كالحقيقي والمعرفة لما قدم المصنف في كلامه ذكر التعريف والتنكير كان قائلا قال له ما هي
المعرفة وما هي النكرة فشرع يبينهما فإن قلت قدم المصنف التعريف والتنكير فقدم الرفع
والنصب والخفض فلم تكلم على الأولين وسكت عن الأخيرين قلت استغنى عن الكلام
في الرفع والنصب والخفض بتقدم الكلام عليها في باب معرفة علامات الإعراب ثم المناسب
تقديم النكرة على المعرفة لكون المعرفة فرعا عنها لكونها تحتاج والنكرة لا تحتا
ج وما لا يحتاج أصل لما يحتاج وأجيب بأنه قدمها لشرفها بدلالتها على شيء معين
ثم الفائدة عندهم أن الشيء إذا كان محصورا بالعد استغنوا عن حده ولما كانت المعر
فة محصورة بالعد لم يحدها المصنف بل فصل أفرادها إذ غير ممكن لقول ابن مالك في شرح ال
تسهيل مراده أن حد المعرفة من دون اعتراض عليه متعذر عن الوصول إليه قوله وهي
خمسة أشياء لا بقيد كونها ضميرا أو علما لئلا يلزم عليه تقسيم الشيء إلى نفسه وغيره ولا
بقيد كونها لا تنعت ولا ينعت بها على ما قال قوله خمسة الحق أنها ستة جمعها ابن مالك في
الكافية بقوله مقدما الأعرف فالأعرف • فمضمر أعرفها ثم العلم • واسم إشارة وموصول متم •
• وذو أداة ومنادى عينا • وذو إضافة بها تبينا •

ويبنى

54

مغير

وهذا كذا وقيل إن الموصول
تعرف بأل الموجودة في الذي والتي
وتثنيتهما وجمعهما الخ

ويبنى على الضم من الستة الموصول كما يبنى عليه وعلى الألف العينة في قولها • كم وقد • ومنه وابني
والغلام والنبي • النكرة المقصودة بالنداء نحو يا رجل لمعين وأجيب عن المص بأنه مشى على أن
الموصول داخل في القسم الثالث وهو المبهم ووجه إبهامه أن الذي يقع على كل مفرد مذكر عاقلا
أو غيره فلا يقع على أحد وهو لا يوصف بمذكورة ولا غيره وأن التي تقع على كل مفرد مؤنث وتثنيتهما
وجمعهما والمقصودة فيها عن الأصل إلا أنها معرفة بلا خلاف وأجيب عن المص وعن الأعيبة بأن
النكرة المقصودة تعرفت بأنها تعرف بما اسم الإشارة وهو الحضور وقيل تعرفت بأل محذوفة ناب
عنها حرف النداء المضمر بدأ به لأنه أعرف المعارف بعد اسم الجلالة وقد ورد أن سيبويه رئي
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل له بم قال بقولي أعرف المعارف الضمير بعد اسم
الجلالة الذي هي يقال له المضمر ويقال له الضمير ويسميه الكوفيون الكناية والمكني وهو قسمان
بارز ومستتر فالبارز ما له صورة في اللفظ والمستتر ضده وهو قسمان مستتر وجوبا وهو ما لا
يخلفه الظاهر وذلك في عشرة مواضع فعل الأمر للواحد المذكر نحو افعل والمضارع المبدوء بهمزة
المتكلم نحو أوافق والمبدوء بنون المتكلم نحو نغتبط والمبدوء بتاء الخطاب نحو تشكر وإلى هنا أربعة
أشار في الألفية بقوله • ومن ضمير الرفع ما يستتر • كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر • واسم فعل
الأمر للواحد المذكر نحو نزال واسم فعل المضارع نحو وي بمعنى أعجب والمصدر البدل من فعله
نحو ضربا زيدا وأفعال التعجب نحو ما أحسن زيدا وأفعل التفضيل نحو زيد أفضل من عمرو وفعل
خلا وعدا وحاشا في الاستثناء ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر في مثال واحد نحو
زيد قام فيجوز أن يقال قام زيد فيخلفه الظاهر والبارز قسمان متصل ومنفصل وقد
تقدم تعريفهما وأقسام الضمير ثمانية عشر اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب
ثم المتصل يكون في محل رفع وفي محل نصب وفي محل خفض والمنفصل لا يكون إلا في محل رفع أو نصب ولا
يكون في محل خفض فإذا عرفت ذلك تعلم أن مجموع الضمائر ستون أربعة وعشرون للمرفوع ومثلها
للمنصوب واثنا عشر للمخفوض أمثلة ضمائر الرفع المتصلة ضربت ضربنا ضربت ضربتما
ضربتم ضربت ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضمائر الرفع المنفصلة أنا نحن أنت أنتما
أنتم أنت أنتن هو هما هم هي هما هن فمجموعها أربعة وعشرون ضمائر النصب المتصلة أكرمني أكرمنا
أكرمك أكرمكما أكرمكم أكرمك أكرمكما أكرمكن أكرمه أكرمهما أكرمهم أكرمها أكرمهما أكرمهن ضمائر النصب المنف
صلة إياي إيانا إياك إياكما إياكم إياك إياكما إياكن إياه إياهما إياهم إياها إياهما إياهن فمجموعها أربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)